والزيادة في الفضائل في رواية انه زاده قيراطا فقال جابر لا تفارقني
زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظه حتى اصيب منه يوم الحرة
ففيه التبرك باثار الصالحين وفيه جواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعته
والمماكسة له ففي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتراني ماكستك
لآخذ جملك الجمل والثمن لك وفيه استحباب نكاح الابكار وجواز ملاعبة
النسا وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انبعث جمل
جابر بعد ان اعيا وكل وصار انشط الابل وفيه منقبة لجابر حيث ترك
حظ نفسه لما يصلح حال اخواته **وفيها كانت** غزوة بني المصطلق من
خزاعة وهي غزوة المريسيع قال موسى بن عقبة كانت سنة اربع وقال
ابن اسحق سنة ست والصحيح الاول بدليل ان فيها حديث الافك وقد جرى
ذكر سعد بن معاذ وسعد اصيب يوم الخندق والخندق على الاصح سنة
اربع فعلم بهذا ان المريسيع قبلها **وكان من خبر** بني المصطلق انهم اجمعوا
لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين علم بهم خرج اليهم واستعمل على المدينة
ابا ذر الغفاري فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمريسيع من ناحية قديد فهزم
الله بني المصطلق وقتل الله من قتل ونفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناءهم
ونساءهم واموالهم وكان شعار المسلمين يومئذ يا منصور امت واصيب يومئذ هشام
ابن صبابة من المهاجرين من المسلمين خطأ فقدم اخوه مقيس من مكة واظهر
الاسلام فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية اخيه ثم عدا على قاتل اخيه
فقتله ورجع الى مكة مرتدا ففي ذلك يقول •

• وكانت هموم النفس من قبل قتله • تلم فتحميني وطاء المضاجع •
• حللت به وتري وادركت ثورتي • وكنت الى الاوثان اول راجع •

ثم قتل عام الفتح وهو متعلقا باستار الكعبة وفيه نزل قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الاية • **وفي هذه الغزاة** سبب نزول سورة المنافقين وذلك
انه اقتتل مهاجري وانصاري فتداعيا الفريقان فانتصر عبد الله بن ابي
وقال لقومه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يقولون ما حملكم على هذا

نفقاتكم

نفقاتكم التي تنفقونها عليهم لو تركتموها لاحتاجوا وانفضوا من حوله
وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل في كلام كثير قاله فحمل
زيد بن ارقم الانصاري مقالته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبه النبي صلى الله
عليه وسلم فحلف ما قلت شيا من ذلك وان زيدا لكاذب فصدقه من
حضر من الانصار وكذبوا زيدا ولاموه حتى استحيا وندم ووقع الخوض في
ذلك فارتحل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بهم يومهم وليلتهم
وصدرا من يومهم الثاني ثم نزل بهم فلم يكونوا الا ان وجدوا مس الارض فوقعوا
نياما وانما فعل ذلك ليشغلهم عما كانوا فيه من الحديث بالامس ولما دنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزلت عليه سورة المنافقين فلما نزلت اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم باذن زيد فقال يا زيد ان الله قد صدقك واوفى
باذنك وكان عبد الله بن ابي بقرب المدينة فلما اراد دخولها منعه عبد ابنه
الله ابن عبد الله وقال والله لا تدخلها الا باذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من الاذل فارسل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خل عنه فلم يلبث عبد الله بن ابي بعدها الا قليلا حتى مات على نفاقه •
**قالوا** ولما نزلت السورة قيل لعبد الله بن ابي نزلت فيك اي شديدة
فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى براسه استكبارا
فنزل قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم
ورايتهم يصدون وهم مستكبرون ونزل قوله تعالى هم الذين يقولون لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض
فلا يعطي احدا شيا الا باذنه ولا يمنعه الا بمشيته • **قيل لحاتم الاصم** من
اين تاكل فقال ولله خزائن السموات والارض وقال الجنيد بن محمد البغدادي
خزائن السموات الغيوب وخزائن الارض القلوب • **وكان** ابو بكر الشبلي
يقول ولله خزائن السموات والارض فاين تذهبون ولكن المنافقين لا يفقهون
انه اذا اراد امرا يسره • **وكان** من سبايا بني المصطلق ام المؤمنين جويرية
بنت الحارث بن ابي ضرار وكان ابوها قايدا بجيش يومئذ وصارت في سهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1